

الوافي في الوفيات

شهادة بنت أبي نصر أحمد بن الفرّج بن عمر الدينوري ثم البغدادي الإبري الكاتبة فخر النساء مسندة العراق ؛ كانت ذات دين وورع وعبادة سمعت الكثير وعمرت وكانت تكتب خطأً مليحاً وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم وكان لها بر وخير وقاربت المائة وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمسائة وصلي عليها بجامع القصر وأزيل شباك المقصورة لأجلها . وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع وما كان في زمانها من يكتب مثلها واختصت بالمقتفي لأمر الله وكان خلها السماع العالي ألحق الأصاغر بالأكابر : سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم مثل أبي الحسن علي بن الحسن بن أيوب وأبي الحسين ابن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي واشتهر ذكرها وبعد صيتها ؛ رأيت بخط بعض الأفاضل يقول : نقلت من مجموع بخط صاحب كمال الدين ابن العديم لشهادة بنت الإبري الكاتبة : .

مل بي إلى مجرى النسيم الواني ... واجعل مقيلك دوحتي نعمان .
وإذا العيون شئن غارة سحرها ... ورمين عن خضر المتون حوان .
فاحفظ فؤادك أن يصاب بنظرة ... عرضاً فأفة قلبك العينان .
منكل جائلة الوشاح يهزها ... مح الشباب اللدن هز البان .
بيض غنين بحسنهن عن الحلّى ... ولذاك أسماء النساء غواني .
سكنوا العقيق وحركوا بغرامهم ... قلباً يكاد يطير بالخفقان .
حملته ثقل السلو فلم يطق ... فأطعته في طرحه وعصاني .
سلبته يوم الدوحتين طليقة ... نزلت بهذا الحي من غطفان .
حاتم تفرط في الصباة أضلعي ... وتلج في عبراتها أجفاني .
وإذا تبسم ثغر برق منجد ... أغرى دموع العين بالهملان .
يا حادي البكرات هل لك روعة ... بالغمر عند مروح الرعيان .
فتذكر الناسين عهدي بالحمى ... فجيده أبلاه من أبلاني .
وذكرت ميدان الوداع فأرسلت ... عيني إلى أمد البكاء عناني .
لم اخش من ظمأ الحوادث إذ عرت ... ومعني نظير الجدول الريان .
إن مسني سغب قراني غربه ... أو قلني ظمأ فرى فسقاني .
وإذا السيوف تحدثت بجفونها ... فحديثها منه بأحمر قاني .

قلت : أنا استبعد أن يكون هذا الشعر لشهدة على أني رأيتة أيضاً في مجموع قديم بخط
فاضل وقد نسبه إليها وإا أعلم .
شهر .
الأشعري .

شهر بن حوشب أبو عبد إا وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الجعد وقيل أبو سعيد الأشعري
مولى أسماء بنت يزيد بن السكن من أهل دمشق وقيل أهل حمص ؛ قرأ القرآن على ابن عباس
وروى عن العبادلة : ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وأبي هريرة وأبي أمامة وأبي ريحانة
وأم سلمة زوج النبي A وغيرهم وروى عنه قتادة ومعاوية بن قرّة وداود بن أبي هند ويزيد بن
أبي مريم وغيرهم وتوفي سنة مائة وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة . وكان
على خزائن يزيد بن المهلب فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة فسأله يزيد عنها فأتاه بها فدعا
يزيد الذي رفع عليه وشتمه وقال لشهر : هي لك قال : لا حاجة لي بها فقال القطامي الكلبي
ويقال سنان ابن مکتل النمري : .

لقد باع شهر دينه بخريطة ... فمن يأمن القراء بعدك يا شهر .
أخذت به شيئاً طفيفاً وبعته ... من ابن جرير إن هذا هو الغدر .
شهردار .

الحافظ أبو منصور الديلمي